



## التطرف الفكري وأثره على هوية الشباب الجامعي.. رؤية سوسيولوجية

\*الباحث: حسنين علي الحسناوي أ. د نبيل عمران موسى الخالدي

جامعة القادسية /كلية الاداب

تاريخ الاستلام : 2021-11-08

تاريخ القبول : 2021-12-24

إن التطرف آفة على مر العصور في بعض الأمم تنكش وتتمدد حسب المناخ المجتمعي المحيط، وهذه الآفة المظلمة تتشكل بعيداً عن تطبيقات التربية السديدة وتسبب للمجتمع حالات التآكل والتحلل والضعف والاضطراب، واليوم يمر الفكر الإسلامي بمرحلة حرجة تستدعي معالجة منهجية لآفة التطرف الفكري ولا سيما في خطابنا مع شريحة الشباب فهم الأمل الظاهر والمستقبل الزاهر لخير الإنسانية، ويتبنى البحث الراهن التعرف على ماهية التطرف الفكري، وكذلك التعرف على عوامل وأسباب التطرف الفكري، والتعرف على مظاهر التطرف الفكري، والتعرف على آثار التطرف الفكري على الشباب، ترجع أهمية هذا البحث إلى كونه دراسة في التطرف الفكري بوصفه ظاهرة تسود فئات معينة وسط النسيج الاجتماعي في المجتمع، تهدد أمنه واستقرار أفراد وجماعاته إذا ما ترك العنان لمثل تلك الأفكار تنمو وتنتشر، أشارت نتائج البحث إلى أن الأسباب الدينية من أهم الأسباب المؤدية للتطرف وتأتي في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني الأسباب الاجتماعية وفي الترتيب الثالث الأسباب السياسية وجاءت الأسباب الاقتصادية في الترتيب الرابع ثم الأسباب الثقافية في الترتيب الخامس.

كلمات افتتاحية: التطرف، التطرف الفكري



Receipt date: 2021-11-08

Date of acceptance: 2021-12-24

### Abstract

Extremism has been a scourge in various countries throughout history. It shrinks and increases in response to the societal climate. This dark disease arises from a lack of sound educational applications, causing erosion, dissolution, weakening, and instability in society. Today, Islamic thought is at a crossroads that necessitates a methodical response to the scourge of intellectual extremism, particularly in our discourse with some youth who represented the hope and prosperity of future. The current research focuses on identifying what is intellectual extremism, as well as identifying the factors and causes of intellectual extremism, identifying the manifestations of intellectual extremism, identifying the effects of intellectual extremism on youth, and ways to prevent it. From the perspective of intellectual extremism, the significance of this research stems from the fact that it is a study of intellectual extremism as a prevalent phenomenon.

The result of the research indicated that religious causes are the first and the most important reasons for extremism. While the second is the social reasons and the third arrangement is the political reasons and the economic reasons came in the fourth then the cultural reasons represented the fifth.

**Keywords:** Extremism Intellectual extremism



## المقدمة:

مما لا شك فيه أن حياتنا المعاصرة جلبت إلينا كثيراً من المتناقضات فالتكنولوجيا أعطت الإنسان المعاصر حياة أفضل، ولكنها في الوقت نفسه حملت في طياتها نوعاً من الفوضى المدمرة لهذه الحياة، ويُعد التطرف أحد مظاهر هذه المتناقضات بسبب التكنولوجيا والتي تتجسد في أزمنة ضخمة تواجه الإنسان المعاصر خاصة مع وجود العديد من التيارات الفكرية والاتجاهات الأيديولوجية التي يتعرض لها الشباب من خلال وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال المختلفة، وذلك لما يترتب عليه من دمار وخراب، وما ينجم عنه من إفساد وتخريب للعقول، وإزهاق وقتل للأبرياء، وهذا التطرف يتقدم المشكلات العالمية في هذه الأيام، سواء من حيث شيوعه، أم من حيث تزايد من يستكرونها ويشجبونها، ولعل ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة، أن نسبة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة، ويترك التطرف على اختلاف أنواعه وأشكاله، آثاراً جمة على الفرد والمجتمع والأمة بأسرها، بل ويمتد هذا الأثر إلى الأجيال اللاحقة للفترة الزمنية التي حدث فيها، مما يجعل من الصعوبة بمكان التحكم به أو السيطرة عليه، إلا بوضع خطة محكمة للإحاطة به وعدم تعدي آثاره هذه للفترة الزمنية أو البيئة المكانية التي وُجد فيها، ويتبنى البحث الراهن التعرف على ماهية التطرف الفكري، وكذلك التعرف على عوامل وأسباب التطرف الفكري، والتعرف على مظاهر التطرف الفكري، والتعرف على آثار التطرف الفكري على الشباب، وسبل الوقاية من التطرف الفكري.

أولاً: مشكلة البحث: إن التطرف آفة على مر العصور في بعض الأمم، تتكتمش وتتمدد حسب المناخ المجتمعي المحيط، وهذه الآفة المظلمة تتشكل بعيداً عن تطبيقات التربية السديدة وتسبب للمجتمع حالات التآكل والتحلل والضعف والاضطراب، والتطرف نتاج عوامل شتى تستدعي تتبعها وتوظيف أفضل النظريات العلمية لفهمها بموضوعية قدر الإمكان ومن الخطورة إغفال أسبابها وآثارها وسبل مواجهتها، ولقد تصدرت قضية التطرف قضايا المجتمع، فهي قضية متعددة الأبعاد لا سيما بعد تورط شريحة الشباب بها، ولذا يجب أن تأخذ مجابهة التطرف الفكري طابع الشمول من خلال استراتيجية تبحث عن الأسباب الحقيقية لهذا الوباء، وتتجسد مشكلة الدراسة في التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى التطرف الفكري عند الشباب، ومظاهر التطرف الفكري عند الشباب، والتعرف على أثر التطرف الفكري.



ثانيًا: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الراهن إلى كونه يهتم بدراسة التطرف الفكري بوصفه ظاهرة تسود فئات معينة وسط النسيج الاجتماعي في المجتمع، تهدد أمنه واستقرار أفراد وجماعاته إذا ما ترك العنان لمثل تلك الأفكار تنمو وتنتشر، والتعرف على مدركات الشباب بحقيقة التطرف الفكري مفهومًا وأفعالًا وأسبابًا وجذورًا، وتأثيره على هوية الشباب في المجتمع، وكذلك فهي محاولة لجهود مواجهة التطرف بوصفها ظاهرة مرضية باتت تشكل موضوعًا مهمًا للبحث، والعناية الجادة لغاية معالجتها لما تتركه من آثار بالغة، وما يترتب عليها من أفعال خطيرة على الدولة والأفراد والمجتمع.

### ٣- أهداف البحث:

- أ- التعرف على ماهية التطرف الفكري لدى الشباب.
- ب- التعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى الشباب.
- ج- التعرف على أسباب التطرف الفكري لدى الشباب.
- د- التعرف على آثار التطرف الفكري على هوية الشباب.

### ٤- تساؤلات البحث:

- أ- ما ماهية التطرف الفكري لدى الشباب؟
- ب- ما مظاهر التطرف الفكري لدى الشباب؟
- ج- ما أسباب التطرف الفكري لدى الشباب؟
- د- ما آثار التطرف الفكري على هوية الشباب في المجتمع؟

### خامسًا: مفاهيم البحث

#### ١- مفهوم التطرف "Extremism":

التطرف في اللغة من (طَرَفَ) الشيء: جَعَلَهُ طَرَفًا.و- جَعَلَ لَهُ طَرَفًا. (تَطَرَّفَ): أَتَى الطَّرْفَ. و- في كذا: جَاوَزَ حَدَّ الاعتدال ولم يتوسط. (الطَّرْفُ) من كل شيء مُنْتَهَاهُ. و- الناحية أو الجانب (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٤، ص ٣٨٩)، و"التطرف" لغة كلمة



مشتقة من "الطَرَف" بمعنى الناحية أو الطائفة من الشيء وتطرف أتى الطرف، وأجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥، ص ٥٧٥).

مصطلح التطرف ترجمة لكلمة "Extremism"، وتشير كلمة Extreme إلى أي ناحيتين تكونان متناقضتين ومتباعدتين في المسافة عن بعضهما مثل انفعال الألم أو السرور (Webster, 1984, p315).

كما ذهب بلودر "Bloder" إلى تعريف التطرف بأنه اتخاذ الفرد موقفًا متشددًا قد يكون إيجابيًا في القبول التام أو سلبيًا في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة فيما بينهما (Bloder, 2006, P.39).

فالشخص المتطرف يميل إلى (عطا الله، ٢٠٠٤، ص ٧٦):

١- تعصب المتطرفين لرأي بحيث لا يتم السماح للآخرين بمجرد إبداء الرأي ، أي الإيمان الراسخ بأنهم على صواب والآخرين في ضلال عن الحقيقة، لأنهم وحدهم على حق والآخرين في متهاتات وضلالات.

٢- العنف في التعامل والخشونة، والغلظة في الدعوة، والشذوذ في المظهر.

٣- النظرة التشاؤمية، والتقليل من أعمال الآخرين، والاستهتار بها.

٤- الاندفاع، وعدم ضبط النفس.

٥- الخروج عن القيم الاجتماعية، والسلوكية المجتمعية.

في ضوء ما سبق يمكن تعريف التطرف تعريفًا إجرائيًا: بأنه الانحراف والخروج عن الاعتدال والوسطية وتبني أفكار هدامة للمجتمع مخالفه للدين والقيم والعرف.

٢- التطرف الفكري Intellection Extremism: يعرف التطرف الفكري هو الذي يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية التي

يقتضيه المجتمع (أحمد، ٢٠٠١، ص ١١)، ويعرف التطرف الفكري بأنه عدد من الأفكار التي يتمسك بها الشخص لقناعاته

المطلقة بها، الأمر الذي يؤدي إلى غريبته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فردًا

منتجًا (البرعي، ٢٠٠٢، ص ٢٥)، وعرف التطرف الفكري بأنه الجنوح في الفكر والسلوك والتناقض في القيم والمصالح ممت

يؤدي إلى التصادم مع الآخرين على نحو يهيء لاستعمال العنف (فايز، ٢٠٠٨، ص ٣٩).



ويمكن تعريف التطرف الفكري تعريفاً إجرائياً: هو أن يتمسك الفرد بفكرة أو مجموعة من الأفكار سواء أكانت دينية أم سياسية أم اقتصادية ويسعى لتحقيقها حتى إذا كانت خاطئة ويرفضها المجتمع، وانحراف وغياب فعالية العقل واعتناق أفكار هدامة للمجتمع مخالفة للدين والقيم والعرف.

### ٣- الهوية "Identity":

تعرف الهوية إنها حقيقة تولد وتنمو، وتتكون وتتغير، وتشيع وتعاني من الأزمات الوجودية والاستلاب (إليكس، ١٩٩٣، ص٧)،

فهي حقيقة الشيء التي تميز نفس الفرد عن غيره أي تحديد حالته الشخصية (مصلح، ١٩٩٩، ص٢٦٥).

وقد ينظر للهوية على أنها "اسم لذات واحدة حقيقية جماعية ويعتقد أنها تتكون من خلال تاريخ مشترك وأجداد واحدة ومجموعة من المصادر الرمزية، والافتراض الضمني في هذه الرؤية هو أن الهوية توجد من خلال التمثيلات الرمزية" (Chris, 1997, p.192)، والهوية قد تعني أو تمثل مكانة الفرد في البيئة الاجتماعية وهي تتكون من مكونين هما المكون الشخصي المشتق من الصفات الخاصة بالفرد مثل الشخصية والسمات العقلية والعضوية أما المكون الآخر فهو المكون الاجتماعي وهو مشتق من العضوية الجماعية البارزة مثل: الجنس والعنصر والطبقة وغير ذلك وتكتسب الهوية الاجتماعية المعنى الخاص بها من خلال المقارنة مع الجماعات الأخرى عندما تكون اختلافات المكانة بين هذه الجماعات واضحة" (J.Ely, 1994, p.20)، وعرف كل من Miller & Gurin الهوية بأنها إحساس الفرد بأنه يماثل الآخرين في الأفكار والأحاسيس والمعتقدات. كما عرفت الهوية على أنها تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة (Demo, 1990, P.364)، ويعرف (بييرتاب) Pierre Tap الهوية على أنها نظام من التصورات والمشاعر الذاتية حول الذات نفسها (Pierre, 1991, p.49).

تعرف الهوية "بأنها تصور يكتسبه الفرد من خلال عضويته في الجماعات المختلفة وقيامه بالأدوار المقبولة اجتماعياً من قبل هذه الجماعات (James, 1974, p.25). في ضوء ماسبق يمكن تعريف الهوية تعريفاً إجرائياً على أنها: مكانة الفرد في البيئة الاجتماعية حيث تميزه بعدد من الصفات والخصائص الخاصة عن غيره من الأفراد التي تولد الإحساس بالانتماء لدى الأفراد تجاه وطنهم.



٤- الشباب "The Youth": يمثل الشباب في المجتمع فئة عمرية، تتسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة، وتختلف بداية هذه الفئة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع (محمد، ٢٠٠١، ص ٢٩ - ٣٥).

والشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي، والبيولوجي واضحة، ويعد الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلاً مع التغير الحادث في المجتمع (سامية، ٢٠٠٢، ص ١٥).

وبناء على ذلك، فإن مرحلة الشباب تعرف بالمرحلة التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية، فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، مع التمرد على ما سبق انجازه، إلى جانب الإحساس بالمسؤولية، والرغبة في مجتمع أكثر مثالية، والسعي المستمر نحو التغيير، ولعل ما يمكن التأكيد عليه في هذا التعريف هو أن النقطة الجوهرية في حياة الشباب هي النظرة المستقبلية إلى الأمور، فهم يعدون أنفسهم في هذه الفترة من حياتهم أكثر استقراراً (عزة، ٢٠٠٦، ص ١٩).

الشباب هو القوة المحركة لعملية التقدم والرقى والقادرة على قيادة المجتمع إلى التقدم وتحمل المسؤولية في مواجهة المشكلات الموجودة أو المتوقعة الحدوث، الأمر الذي يفرض الاهتمام بتلك الفئة ومساعدتهم على تنمية المهارات والتفكير الناقد والقدرات الإبداعية التي يمكن أن تتناسب مع إحداث التغير الاجتماعي في المجتمعات (Sapin, 2009, 154).

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الشباب تعريفاً إجرائياً: الشباب مرحلة عمرية معينة أو نفسية أو حالة إبداعية وطاقة كامنة.

ثانياً: التطرف الفكري..أسبابه، وآثاره

١- أسباب التطرف الفكري: إن موضوع هذا البحث (التطرف الفكري وأثره على هوية الشباب الجامعي) يمثل أهمية كبرى في المرحلة الزمنية التي نعيشها فهي تواكب تغيرات كبيرة في بنائها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والديني، لذلك نتجت مجتمعاتنا اليوم بمختلف أنماطها وتراكيبها إلى محاولة التعامل مع كل التغيرات التي أفرزتها عملية التنمية الاجتماعية (محمد، ٢٠٠٠، ص ٣٠٤)، وبالنظر إلى الشباب نجد أنه يمثل عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبنى عليه



التقدم في كافة المجالات، فضلاً عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطاً وإصراراً على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات ولتحقيق ذلك يعتمد على ما لديه من قدرات إبداعية وابتكارية، فضلاً عن نظريته المستقبلية وتطلعه إلى ما هو جديد (Persoune, 2005 , P 36).

وتشير الدراسات العالمية إلى أن من أخطر الأمور التي تهدد حياة الشباب الاطلاع على كتب تعج بأفكار متطرفة، ومن جهة أخرى فإن الإخفاق في تكريس مواطنة فعلية يؤدي لانبثاق مشاعر التطرف والفئوية والتطرف ناتج عن الجهل بثقافة الآخر، وإن ممارسة الديمقراطية في الحياة اليومية والدراسة المستمرة لها من أبرز الطرق لغرس الديمقراطية بوصفها خلق (Meier, 2009,p.65)، وبالنظر للتطرف وخاصة بين الشباب، نجد أنه يرجع لأسباب عديدة ومتنوعة منها ما هو نفسي ومنها ما هو اجتماعي، إلى جانب ما هو سياسي واقتصادي، وقد يكون العامل المسبب للتطرف ذاتياً يعود لخاصية الشباب نفسه، وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص وما تأثرت به من تنشئة اجتماعية، وعلاقات أسرية وجماعة رفاق، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما يحمله من تناقض قيمي أو تناقض صارخ بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم (Wiontrobe , 2005 , P14). سوف نعرض العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التطرف الفكري لدى الشباب:

أ- أسباب ترتبط بالشباب أنفسهم: المعهود أن الشباب في هذه المرحلة، يبحث عن الهوية والتقدير وإثبات الذات، وإذا لم تتوفر في أسرته أو جامعته فقد يبحث عنها في جماعات ومؤسسات أخرى، لذا يجدر بنا عن تحديد عوامل التطرف التي ترتبط بالشباب، فإننا يجب أن نضع خصائص المرحلة في المقدمة مغلفة بعمليات التنشئة التي يتعرض لها الشباب، فأفتقاد الشباب للقدوة وغياها سواء في البيت أم في المدرسة أم في الجامعة أم في مجال العمل مستقبلاً، مما يجعلهم يبحثون عنها بعيداً عن تلك المؤسسات (Michael prokop , 2007, p.56).

لذلك الشباب بحاجة إلى الاعتراف والتقدير، والتي ترتبط بإقامة علاقات الشخصية مع الذات أولاً، ومع الآخرين ثانياً، بهدف تحقيق الحاجات المعنوية مثل التقبل والتقدير والرضا من الآخرين وأن يكون محترماً، وله مكانة اجتماعية مقبولة، وأن يتجنب الرفض أو عدم الاستحسان داخل المجتمع (هاشم، ١٩٨٨، ص ٨٤).



ب- الأسباب الاجتماعية: إن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، إذا صلحت صلح المجتمع كله، إذا فسدت فسد المجتمع كله، وعندما يغيب الدين بوصفه عنصرًا أساسيًا في تكوين الأسرة يصبح الجو مهينًا لكل انحراف (إسماعيل، ١٩٩٨، ص ١٢٢-١٢٤).

ج- الأسباب الاقتصادية للتطرف: الفقر الذي يسود قطاعًا كبيرًا من المجتمع، حيث لا تتناسب الدخول مع الزيادات السريعة في الأسعار وغلاء المعيشة التي تمثل أغلبية في المجتمع، والبطالة من العوامل الاقتصادية التي تدفع بشبابنا إما إلى التطرف وإما إلى الانحراف (أحمد أبو الروس، ٢٠٠١، ص ١٩).

د- الأسباب السياسية: إن الشباب اليوم يفتقد أي فرصة للممارسة السياسية بمعناها الواسع التي تنمي لديه القدرة على إبداء الرأي والحوار حول مسائل عامة أو اجتماعية، مما يتولد غياب الدافعية الوطنية والانتماء عند الشباب وعزوف الناس عن الممارسة السياسية نتيجة للديكور الديمقراطي أي إن الديمقراطية حبرٌ على ورق وما يقوم به بعض المسؤولين من ابتزاز الناس في حالة من الإحباط واليأس لسلوك المسؤولين تجاه مصالحهم، وبالتالي زاد القهر والعناء والإحباط لدى شريحة كبيرة من أبناء المجتمع الذين لا يجدون فرصتهم في العمل أو في الحياة الكريمة في هذا المجتمع (شاهين، ٢٠١٥، ص ٦٣).

هـ- العوامل والأسباب الفكرية والثقافية: الشباب المتطرف افتقد القدوة، فصاغها بخيال مريض في صورة جماعة أو أمير واستشعروا المعايير التقليدية لا تمدهم بهوية واضحة تشبع ذواتهم أو عاجزة عن تقديم حلول ممكنة لمشكلاتهم، فبحثوا عن معايير وطرق جديدة يتوجهون نحوها بفكرهم وتتسرب إليها طاقاتهم، إن الهيمنة الغربية والإحباطات الاجتماعية والثقافية لها علاقة بالتطرف الفكري، وانتقلت صورة التحديث إلى تغريب ثم إلى تبعية وإلى غزو ثقافي، وقد أدى ذلك إلى نوع من الانشطار الثقافي المتمثل في فريقين يعد كل منهما رد فعل لأزمات الواقع. (Broman Philips; 2005, p.79).

٢- آثار التطرف الفكري: يترك التطرف على اختلاف أنواعه وأشكاله، آثارًا جمّة على الفرد والمجتمع والأمة بأسرها، بل ويمتد هذا الأثر إلى الأجيال اللاحقة للفترة الزمنية التي حدث فيها، مما يجعل من الصعوبة بمكان التحكم به أو السيطرة عليه، إلّا بوضع خطة محكمة للإحاطة به وعدم تعدي هذه الآثار للفترة الزمنية أو البيئة المكانية التي وُجدَ فيها، وفي هذا المحور يقوم الباحثان بتسليط الضوء على آثار التطرف على الفرد والمجتمع والأمة بأسرها، وتداعيات ذلك التأثير على المدنيين القريب والبعيد. ولا شك في أن التطرف الفكري يصدّع العلاقة بين الفرد وبين المجتمع، وتتغير نظرته إلى مجتمعه وتنقلب عنده



الموازين والقيم، وينظر إلى الواقع نظرة شاذة خاطئة لا تتصف بالموضوعية، ومن زاوية دينية، فإنَّ التطرُّف الفكري يؤدي إلى انحراف الإنسان عن المنهج الديني الصحيح، الأمر الذي يعكس خللاً في العقيدة، وأما آثار التطرف الفكري على الأسرة فإنه يؤدي إلى التفكك الأسري وانعدام التواصل الاجتماعي داخل الأسرة، ومعاونة داخل الأسرة بالتعامل مع هؤلاء الأفراد المتطرفين.

- آثار التطرف الفكري على المجتمع: أن التطرف حالة من الجمود والانغلاق العقلي وتعطيل القدرات الذهنية عن الإبداع والإبتكار، وعن إيجاد الحلول في عالم سريع التغير، فإن انتشار هذه الحالة يكون مهدداً، ليس لتطور المجتمع فحسب، بل لوجوده واستمراره. والجدير بالذكر هنا أنه لا بد أن ندرك أن التطرف سبب ونتيجة في آن واحد للتخلف والركود (أحمد وهبان، ٢٠٠٧، ص ٧٩).

- أثر التطرف الفكري على هوية الشباب: إن عالم اليوم وعالم الغد هو عالم التكنولوجيا المتقدمة، وأصبحت الدليل على امتلاك مقومات القوة سواء في السلم أم في الحرب وتدعم هيمنة القوى على الضعيف في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وإن عالم التكنولوجيا الذي نعيشه الآن عالم سريع التغير والتطور، وهو ليس بمعزل ثقافة المجتمعات التي تصدره، وبالتالي يترك تأثيره في ثقافة المجتمعات التي تستورده، وفي ضوء هذا فإن المجتمعات العربية تواجه تحدي التطور التكنولوجي والتقني المستمر، ويتمثل هذا التحدي في كيفية اختيار التكنولوجيا التي تخدم هويتها الثقافية ولا تتعارض مع قيم وثوابت هذه المجتمعات التي تستمد جذورها من القيم العربية الأصيلة، ويمكن تقديم التكنولوجيا الحديثة لأجيال هذه الأمة في المناهج المدرسية مع المحافظة على الهوية باستخدام التقنيات التي تتناسب أوضاعنا لنبدع فيها، وإن إثبات الهوية والذاتية الثقافية لا يتوقف على مجرد متابعة التكنولوجيا والتقنية ونقلها من الغرب، وإنما في الانتقال من مجرد المتلقي إلى المبدع والمنتج لهذه التكنولوجيا، وعلى هذه المجتمعات أن تستفيد ما أمكن من الثورة التكنولوجية والتقنية في مؤسساتها التربوية والتعليمية، سواء في اختيار المناهج الدراسية وتخطيطها وبناءها ومحتواها، وأساليبها أو في طرق التقويم والاختبارات وغيرها من العمليات داخل المنظومة التعليمية، ونعيش عصرًا تتضارب فيه القيم، يصعب فيه الإجماع على معايير سلوكية موحدة، فهو يزعم التوحد كونياً لكنه يتشردم داخلياً بفعل تعددية النظم القيمية وتصادم كثير منها، ولاشك في أن هذا التنوع في أساليب الحياة يجعل من العسير الحديث عن وحدة الهوية وتماسكها، وهذا بدوره يولد حالات من الصراع داخل فئة الشباب بفعل تعدد الأنظمة الإدراكية وصعوبة التكيف معها، وتحت طائلة هذه الإكراهات تتنامى موجة الاغتراب، وتتمو حالات من



فقدان الإحساس بالانتماء للذات الحضارية يتولد عنها إحساس بالضيق والتفكك في مستوى العلاقة مع الذات تعمق من أزمة الهوية لدى الأجيال الشابة في مجتمعاتنا (محمد، ٢٠٠٤، ص ٢١).

وإذا كان الاجتماعيون يرون أن المجتمع القوي هو ذلك الذي يعتز بهويته بوصفة واحدة من ثوابته الراسخة، فإن بروز كثير من المعطيات على خارطة التحول العالمي قد أضعف من وقع وصلابة هذا المفهوم في وعي الأجيال الحاضرة، لاسيما مع تعدد الولاءات و"صراع الانتماءات" هذا الواقع أفرز خللاً في الممارسات السلوكية أفضت إلى موجة من التوترات والمخاطر على المستوى الأسري والوطني بل والعالمي، ولعل ذلك ما جعل الحاجة اليوم أكثر إلحاحاً إلى نمذجة واعية لتأطير هذه الانتماءات وإبراز منظومة من التفاعل فيما بينها لتخدم كل واحدة منها الأخرى فيما يحقق مصلحة الجميع ورفاهيته. أما عن الانتماء فلا يستقل كثيراً عن الهوية وأن من يمتلك هوية ما، فهو منتم، ومن يفقد هويته فلا انتماء له ومعظم العوامل التي تفقد الشباب هويته هي ذاتها التي تفقده انتماءه، ومما سبق يتضح لنا أن:

١-التطرف الفكري يؤدي إلى التطرف الفكري يؤدي إلى عدم الشعور بالولاء والانتماء إلى المجتمع وذلك يرجع إلى عوامل وأسباب عدة.

٣-التطرف الفكري يؤدي إلى الانعزالية والاعترا ب عن المجتمع كما أكد "فليبس" في دراسته أن التطرف بين الشباب يؤدي إلى الانعزالية والاعترا ب عن المجتمع وإلى الشعور بعدم الولاء والانتماء له (Philips, 2005,p.123).

مما سبق يرى الباحثان أن التطرف الفكري يؤثر على المجتمع وعلى الانتماء والولاء لدى الشباب. الأمر الذي جعل الشباب في حيرة من أمرهم ويعيشون أزمة فكرية يعبرون عنها من خلال عديد من سلوكياتهم، إما في شكل انسحاب واعترا ب عن العالم، وإما في حالة عنف وتهديد لمجتمعهم، والأمران يمثلان أكبر مصدر للخطورة على شبابنا.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني

١ - نوع البحث: يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية.

٢ - منهج البحث: تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

٣ - أدوات البحث: اعتمد الباحثان في هذا البحث على أداة رئيسية وهي استمارة الاستبيان.



٤- مجتمع البحث وعينة البحث: قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من الشباب الجامعي.

- اختبارات الصدق والثبات: عمل الباحثان على تحقيق هذا النوع من الصدق من خلال عرض استمارة الاستبيان على عدد من المحكمين المتخصصين\* في علم الاجتماع. أما الثبات فقد قام الباحثان بأختبار للأداة وتوصل إلى نتائج، ثم أعاد الباحثان الأختبار للأداة مرة أخرى بعد مدة زمنية محددة ونتج عن الاختبار نفس النتائج.

٥- مجالات البحث:

أ- المجال البشري: عينة من الشباب الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

ب- المجال المكاني: تم اختيار جامعة القادسية.

ج- المجال الزمني: الفترة من ٢٠١٨/٢/١ إلى ٢٠١٩/٥/١.

٦- المعالجة الإحصائية للبيانات: تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

وفيما يلي يتناول الفصل تحليل النتائج الميدانية الخاصة بالبحث الراهن، وسوف يتم تناول كل هذه النقاط بالتفصيل فما يلي:

١ - البيانات الأولية:

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

| الجنس | العدد | %    |
|-------|-------|------|
| ذكر   | ١٠٦   | ٦٣,٩ |

\* - السادة الخبراء:

- (١) أ. د نبيل نعمان اسماعيل قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بغداد.
- (٢) أ. د عدنان ياسين مصطفى قسم علم الاجتماع كلية التربية للبنات جامعة بغداد.
- (٣) أ. د فهيمة كريم رزيق قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بغداد.
- (٥) أ. د أفتخار زكي عليوي قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة بغداد.
- (٦) أ. د بشير ناظر حميد قسم علم الاجتماع كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
- (٧) أ. د بسمه رحمن عودة قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية
- (٨) أ. د طالب عبد الكريم كاظم قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية



|         |     |      |
|---------|-----|------|
| أنثى    | ٦٠  | ٣٦,١ |
| المجموع | ١٦٦ | ١٠٠  |

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد المبحوثين من الذكور بلغ ١٠٦ مبحوثاً بنسبة ٦٣,٩% من إجمالي أفراد العينة

وذلك في مقابل ٦٠ مبحوثاً من الإناث بنسبة ٣٦,١% وبذلك تكون نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث بدرجة كبيرة.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة حسب فئات أعمارهم بالسنين

| السن         | العدد | %    |
|--------------|-------|------|
| من ١٩-٢٢ سنة | ١١٧   | ٧٠,٥ |
| من ٢٢-٢٦ سنة | ٤٩    | ٢٩,٥ |
| المجموع      | ١٦٦   | ١٠٠  |

تشير أرقام الجدول السابق إلى أن معظم أفراد العينة تتركز في الفئة العمرية أقل من ٢٢-١٩ سنة، وقد بلغ عدد

أفراد العينة في الفئة الأولى ١١٧ مبحوثاً بنسبة ٧٠,٥%، أما الفئة العمرية الثانية من ٢٢-٢٦ سنة حيث بلغ عدد المبحوثين

بها ٤٩ مبحوث بنسبة ٢٩,٥%.

٢- ماهية التطرف ومظاهره وأسبابه:

جدول رقم (٣) ماهية التطرف الفكري لدى الشباب

| م | ماهية التطرف                                                                     | أوافق |      | أوافق الى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه |
|---|----------------------------------------------------------------------------------|-------|------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|---------|
|   |                                                                                  | العدد | %    | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |         |
| ١ | انحراف وغياب فعالية العقل واعتناق أفكار هدامة للمجتمع مخالفة للدين والقيم والعرف | ٧٧    | ٤٦,٤ | ١٨              | ١٠,٨ | ٧١       | ٤٢,٨ | ٣٣٨        | ٢,٠             | ٦٧,٩         | موافق   |
| ٢ | التشدد والتشبث بالرأي الشخصي وعدم احترام رأي الآخرين وفرض الرأي بالقوة           | ٩٨    | ٥٩,٠ | ٦٦              | ٣٩,٨ | ٢        | ١,٢  | ٤٢٨        | ٢,٦             | ٨٥,٩         | موافق   |



|   |                                                                                                 |     |      |    |      |    |      |     |     |                            |             |
|---|-------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|------|----|------|----|------|-----|-----|----------------------------|-------------|
|   |                                                                                                 |     |      |    |      |    |      |     |     | مما يلحق الضرر با بالآخرين |             |
| ٣ | الانغلاق الفكري والتمسك بآراء غريبة عن المجتمعات والأديان والتشدد والتعصب لها                   | ١٠٠ | ٦٠,٢ | ٦٠ | ٣٦,١ | ٦  | ٣,٦  | ٤٢٦ | ٢,٦ | ٨٥,٥                       | موافق       |
| ٤ | الخروج عن الاعتدال والوسطية والانحراف عن أساليب التفكير السوية                                  | ٦٨  | ٤١,٠ | ٨  | ٤,٨  | ٩٠ | ٥٤,٢ | ٣١٠ | ١,٩ | ٦٢,٢                       | لا<br>أوافق |
| ٥ | التعصب والمغالاة في التحيز لفكرة أو مبدأ معين دون التفكير في الأفكار البديلة أو محاولة مناقشتها | ١٦١ | ٩٧,٠ | ٢  | ١,٢  | ٣  | ١,٨  | ٤٩٠ | ٣,٠ | ٩٨,٤                       | أوافق       |

توضح بيانات الجدول السابق وجهة نظر المبحوثين في ماهية التطرف الفكري، حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة

التعصب والمغالاة في التحيز لفكرة أو مبدأ معين دون التفكير في الأفكار البديلة أو محاولة مناقشتها بوزن نسبي ٩٨,٤ واتجاه عام موافق، وجاءت التشدد والتشبث بالرأي الشخصي وعدم احترام رأي الآخرين وفرض الرأي بالقوة مما يلحق الضرر بالآخرين في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٨٥,٩ واتجاه عام موافق، وعبارة الانغلاق الفكري والتمسك بآراء غريبة عن المجتمعات والأديان والتشدد والتعصب لها في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٨٥,٥ واتجاه عام موافق، وجاء انحراف وغياب فعالية العقل واعتناق أفكار هدامة للمجتمع مخالفة للدين والقيم والعرف في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٦٧,٩ واتجاه عام موافق، وفي المرتبة الخامسة الخروج عن الاعتدال والوسطية والانحراف في أساليب التفكير السوية بوزن نسبي ٦٢,٢ واتجاه عام غير موافق.

ويتضح من خلال بيانات الجدول السابق وتحليل العبارات من وجهة نظر المبحوثين واختلاف آرائهم حول ماهية التطرف الفكري لدى الشباب وكانت تلك الآراء تبعاً لاختلاف الجنس، واختلاف أعمارهم مما أظهر التباين في ماهية التطرف الفكري فالبعض يرى أنه انحراف والبعض يراه تشدد بينما يراه البعض الآخر خروجاً عن الاعتدال ويراه آخر أنه تعصب ومغالاة.



جدول رقم (٤) مظاهر التطرف الفكري لدى الشباب الجامعي

| م  | مظاهر التطرف                            | أوافق |      | أوافق الى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه         |
|----|-----------------------------------------|-------|------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|-----------------|
|    |                                         | العدد | %    | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |                 |
| ١  | اتهام الآخرين بالكفر                    | ١,٥   | ٦٣,٣ | ١٠              | ٦,٠  | ٥١       | ٣٠,٧ | ٣٨٦        | ٢,٣             | ٧٧,٥         | أوافق           |
| ٢  | ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة            | ١٦٢   | ٩٧,٦ | ٣               | ١,٨  | ١        | ٠,٦  | ٤٩٣        | ٣,٠             | ٩٩,٠         | أوافق           |
| ٣  | اتهام المخالفين بالعصيان                | ٤٩    | ٢٩,٥ | ٥٧              | ٣٤,٣ | ١٠       | ٦,٠  | ٢٧١        | ١,٦             | ٥٤,٤         | أوافق الى حد ما |
| ٤  | التفسير الخاطئ لأمر الشرع               | ١,٨   | ٦٥,١ | ٥٤              | ٣٢,٥ | ٤        | ٢,٤  | ٤٣٦        | ٢,٦             | ٨٧,٦         | أوافق           |
| ٥  | تبني الآراء المتشددة والمضيقة على الناس | ٩٢    | ٥٥,٤ | ٥٩              | ٣٥,٥ | ١٥       | ٩,٠  | ٤٠٩        | ٢,٥             | ٨٢,١         | أوافق           |
| ٦  | التعامل مع الآخرين بخشونة وغلظة         | ٣٦    | ٢١,٧ | ٩٠              | ٥٤,٢ | ٤٠       | ٢٤,١ | ٣٢٨        | ٢,٠             | ٦٥,٩         | أوافق الى حد ما |
| ٧  | المبالغة في عقاب من يتعرض لهم بالنقد    | ١٢٠   | ٧٢,٣ | ٥               | ٣,٠  | ٤١       | ٢٤,٧ | ٤١١        | ٢,٥             | ٨٢,٥         | أوافق           |
| ٨  | انتقاد الآخرين وتزكية النفس             | ١٥٤   | ٩٢,٨ | ٦               | ٣,٦  | ٦        | ٣,٦  | ٤٨٠        | ٢,٩             | ٩٦,٤         | أوافق           |
| ٩  | الإسراف في القول بالتحريم               | ٨٩    | ٥٣,٦ | ٥٠              | ٣٠,١ | ٢٧       | ١٦,٣ | ٣٩٤        | ٢,٤             | ٧٩,١         | أوافق           |
| ١٠ | سوء الظن بالآخرين                       | ٧٥    | ٤٥,٢ | ٧٠              | ٤٢,٢ | ٢١       | ١٢,٧ | ٣٨٦        | ٢,٣             | ٧٧,٥         | أوافق           |
| ١١ | كراهية المجتمع وتدميره                  | ١١٠   | ٦٦,٣ | ٥٠              | ٣٠,١ | ٦        | ٣,٦  | ٤٣٦        | ٢,٦             | ٨٧,٦         | أوافق           |
| ١٢ | اقصاء الآخر المخالف في الرأي            | ١٤٥   | ٨٧,٣ | ١٣              | ٧,٨  | ٨        | ٤,٨  | ٤٦٩        | ٢,٨             | ٩٤,٢         | أوافق           |
| ١٣ | العنف والترهيب للآخرين                  | ١٣٦   | ٨١,٩ | ١٠              | ٦,٠  | ٢٠       | ١٢,٠ | ٤٤٨        | ٢,٧             | ٩٠,٠         | أوافق           |

يوضح الجدول السابق وجهة نظر المبحوثين في مظاهر التطرف الفكري، حيث جاء في المرتبة الأولى عبارة ادعاء

امتلاك الحقيقة المطلقة بوزن نسبي ٩٩,٠ واتجاه عام موافق، وجاء انتقاد الآخرين وتزكية النفس في المرتبة الثانية بوزن نسبي



٩٦,٤ واتجاه عام موافق، وعبارة اقضاء الآخر المخالف في الرأي في المرتبة الثالثة بوزن نسبي ٩٤,٢ واتجاه عام موافق، وجاء العنف والترهيب للآخرين في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٩٠,٠ واتجاه عام موافق، وفي المرتبة الخامسة تتساوى عبارتي كراهية المجتمع وتدميره وعبارة التفسير الخاطئ لأمر الشرع بوزن نسبي ٨٧,٦ واتجاه عام موافق، وجاءت عبارة المبالغة في عقاب من يتعرض لهم بالنقد في المرتبة السادسة بوزن نسبي ٨٢,٥ واتجاه عام موافق ثم عبارة تبني الآراء المتشددة والمضيقية على الناس في المرتبة السابعة بوزن نسبي ٨٢,١ واتجاه عام موافق وعبارة سوء الظن بالآخرين واتهام الآخرين بالكفر في المرتبة الثامنة بوزن نسبي ٧٧,٥ واتجاه عام موافق وفي المرتبة التاسعة عبارة التعامل مع الآخرين بخشونة وغلظة بوزن نسبي ٦٥,٩ واتجاه عام أوافق الى حد ما، وأخيرًا عبارة اتهام المخالفين بالعصيان بوزن نسبي ٥٤,٤ واتجاه عام أوافق الى حد ما. ومن خلال تحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن هناك تعدد وتتوعد في مظاهر التطرف الفكري لدى الشباب وذلك من خلال آراء الباحثين أنفسهم وتتمثل هذه المظاهر في التعصب للرأي تعصبًا لا يعترف للآخرين برأي وهو يشير إلى جمود المتعصب على فكرهم ولا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين.

جدول رقم (٥) الأسباب المؤدية للتطرف الفكري لدى الشباب

| م | أسباب التطرف   | أوافق |       | أوافق الى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه         |
|---|----------------|-------|-------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|-----------------|
|   |                | العدد | %     | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |                 |
| ١ | أسباب دينية    | ١٦٦   | ١٠٠,٠ | ٠               | ٠,٠  | ٠        | ٠,٠  | ٤٩٨        | ٣,٠             | ١٠٠,٠        | أوافق           |
| ٢ | أسباب اقتصادية | ٩١    | ٥٤,٨  | ٥               | ٣,٠  | ٧٠       | ٤٢,٢ | ٣٥٣        | ٢,١             | ٧٠,٩         | أوافق           |
| ٣ | أسباب اجتماعية | ١٠٧   | ٦٤,٥  | ٣٩              | ٢٣,٥ | ٢٠       | ١٢,٠ | ٤١٩        | ٢,٥             | ٨٤,١         | أوافق           |
| ٤ | أسباب ثقافية   | ٤٥    | ٢٧,١  | ٩٠              | ٥٤,٢ | ٣١       | ١٨,٧ | ٣٤٦        | ٢,١             | ٦٩,٥         | أوافق إلى حد ما |
| ٥ | أسباب نفسية    | ٢٠    | ١٢,٠  | ١٠٩             | ٦٥,٧ | ٣٧       | ٢٢,٣ | ٣١٥        | ١,٩             | ٦٣,٣         | أوافق إلى حد ما |
| ٦ | أسباب سياسية   | ١١٤   | ٦٨,٧  | ٢٠              | ١٢,٠ | ٣٢       | ١٩,٣ | ٤١٤        | ٢,٥             | ٨٣,١         | أوافق           |



من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن من أهم الأسباب المؤدية للتطرف وتأتي في المرتبة الأولى الأسباب الدينية بوزن نسبي ١٠٠,٠ واتجاه عام موافق، وفي المرتبة الثانية الأسباب الاجتماعية بوزن نسبي ٨٤,١ واتجاه عام موافق، وفي المرتبة الثالثة الأسباب السياسية بوزن نسبي ٨٣,١ واتجاه عام موافق، وجاءت الأسباب الاقتصادية في المرتبة الرابعة بوزن نسبي ٧٠,٩ واتجاه عام موافق، ثم الأسباب الثقافية في المرتبة الخامسة بوزن نسبي ٦٩,٥ واتجاه عام أوافق إلى حد ما، وأخيراً الأسباب النفسية بوزن نسبي ٦٣,٣ واتجاه عام أوافق إلى حد ما.

مما سبق نستنتج أن الأسباب الدينية أهم دوافع التطرف الفكري لدى الشباب وهذا يدل على غياب الوعي الديني وغياب التربية الدينية الصحيحة على كتاب الله وسنة رسوله الكريم.

جدول رقم (٦) الأسباب الدينية للتطرف الفكري لدى الشباب

| م | الأسباب الدينية                                 | أوافق |      | أوافق إلى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه  |
|---|-------------------------------------------------|-------|------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|----------|
|   |                                                 | العدد | %    | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |          |
| ١ | الفهم الخاطئ لتعاليم الدين                      | ١٦٠   | ٩٦,٤ | ٦               | ٣,٦  | ٠        | ٠,٠  | ٤٩٢        | ٣,٠             | ٩٨,٨         | أوافق    |
| ٢ | انتشار الأفكار المتطرفة في بعض المقررات الدينية | ٤٢    | ٢٥,٣ | ٥١              | ٣٠,٧ | ٧٣       | ٤٤,٠ | ٣٠١        | ١,٨             | ٦٠,٤         | لا أوافق |
| ٣ | عدم الالتزام الديني الصحيح                      | ٩٧    | ٥٨,٤ | ٣١              | ١٨,٧ | ٦٢       | ٣٧,٣ | ٤١٥        | ٢,٥             | ٨٣,٣         | أوافق    |
| ٤ | الممارسات الخاطئة لبعض دعاة الدين               | ١٠٧   | ٦٤,٥ | ١٠              | ٦,٠  | ٤٩       | ٢٩,٥ | ٣٩٠        | ٢,٣             | ٧٨,٣         | أوافق    |
| ٥ | ضعف التوعية الدينية للشباب                      | ١٢٥   | ٧٥,٣ | ٧               | ٤,٢  | ٣٤       | ٢٠,٥ | ٤٢٣        | ٢,٥             | ٨٤,٩         | أوافق    |
| ٦ | ضعف دور المؤسسات الدينية                        | ١٤٢   | ٨٥,٥ | ١               | ٠,٦  | ٢٣       | ١٣,٩ | ٤٥١        | ٢,٧             | ٩٠,٦         | أوافق    |

بتحليل بيانات الجدول السابق احتلت عبارة الفهم الخاطئ لتعاليم الدين المرتبة الأولى بوزن نسبي ٩٨,٨ واتجاه عام موافق، بينما جاءت عبارة ضعف دور المؤسسات الدينية في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٩٠,٦ واتجاه عام موافق، والمرتبة الثالثة جاءت عبارة ضعف التوعية الدينية للشباب بوزن نسبي ٨٤,٩ واتجاه عام أوافق، وعبارة عدم الالتزام الديني الصحيح في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٨٣,٣ واتجاه عام موافق، والممارسات الخاطئة لبعض دعاة الدين في الترتيب الخامس بوزن نسبي ٧٨,٣



واتجاه عام موافق، وفي الترتيب الأخير انتشار الأفكار المتطرفة في بعض المقررات الدينية بوزن نسبي ٦٠,٤ واتجاه عام غير موافق. ومن خلال تحليل بيانات الجدول السابق واستنادًا الى آراء الباحثين فإن الأسباب الدينية أهم دوافع التطرف الفكري وتظهر الأسباب الدينية في عدم الحكم بما أنزل الله في كثير من البلاد الإسلامية وأيضًا المفاهيم الدينية الخاطئة والتعصب للعقيدة وارتكاب العنف والعدوان والإرهاب تحت ستار الدين، وكذلك الفهم الخاطئ للدين وسوء التفسير كما يفتقد الشباب المثل الأعلى الذي يجب أن يقتدوا به مما يسمح للجماعات المتطرفة شغل هذا الفراغ وملئه بالأفكار المسمومة كما أن ضعف دور المؤسسات الدينية وعدم قدرتها على التوجيه زاد من انتشار التطرف .

جدول رقم (٧) الأسباب الاقتصادية للتطرف الفكري لدى الشباب

| م | الأسباب الاقتصادية                    | أوافق |      | أوافق الى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه  |
|---|---------------------------------------|-------|------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|----------|
|   |                                       | العدد | %    | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |          |
| ١ | عدم توافر فرص العمل المناسبة          | ١٣٧   | ٨٢,٥ | ١٥              | ٩,٠  | ١٤       | ٨,٤  | ٤٥٥        | ٢,٧             | ٩١,٤         | أوافق    |
| ٢ | ضعف الأجور للوظائف المتاحة للشباب     | ١٨    | ١٠,٨ | ٣٠              | ١٨,١ | ١١٨      | ٧١,١ | ٢٣٢        | ١,٤             | ٤٦,٦         | لا أوافق |
| ٣ | عدم كفاية الدخل لإشباع متطلبات الشباب | ١٠٦   | ٦٣,٩ | ١٨              | ١٠,٨ | ٤٢       | ٢٥,٣ | ٣٩٦        | ٢,٤             | ٧٩,٥         | أوافق    |
| ٤ | الأزمات الاقتصادية في البلاد          | ٨٤    | ٥٠,٦ | ٤٠              | ٢٤,١ | ٤٢       | ٢٥,٣ | ٣٧٤        | ٢,٣             | ٧٥,١         | أوافق    |
| ٥ | تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد     | ٩٠    | ٥٤,٢ | ٣٢              | ١٩,٣ | ٤٤       | ٢٦,٥ | ٣٧٨        | ٢,٣             | ٧٥,٩         | أوافق    |
| ٦ | الفقر والحالة الاقتصادية الضعيفة      | ١٦١   | ٩٧,٠ | ٥               | ٣,٠  | ٠        | ٠,٠  | ٤٩٣        | ٣,٠             | ٩٩,٠         | أوافق    |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن سبب الفقر والحالة الاقتصادية الضعيفة جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٩٩,٠

واتجاه عام موافق، وفي المرتبة الثانية عدم توافر فرص العمل المناسبة بوزن نسبي ٩١,٤ واتجاه عام موافق، وجاء في الترتيب الثالث عبارة عدم كفاية الدخل لإشباع متطلبات الشباب بوزن نسبي ٧٩,٥ واتجاه عام موافق، وفي الترتيب الرابع جاء تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد بوزن نسبي ٧٥,٩ واتجاه عام موافق، وعبارة الأزمات الاقتصادية في البلاد في الترتيب



الخامس بوزن نسبي ٧٥,١ واتجاه عام موافق، وفي الترتيب السادس والأخير ضعف الأجور للوظائف المتاحة للشباب بوزن نسبي ٤٦,٦ واتجاه عام لا أوافق.

ومن التحليل لآراء المبحوثين تبين أن العوامل الاقتصادية هي أهم الأسباب التي تؤدي إلى التطرف، والتي تتمثل ازدياد معدل البطالة والتضخم وغلاء الأسعار، وبالتالي تزداد حدة التفاوت الطبقي بخاصة مع ظهور الطبقة الطفيلية التي أثريت ثراء فاحشاً وسريعاً دون جهد أو إسهام في الإنتاج، وتتعكس آثار هذا الخلل الخطير على الشباب وتتشأ تربة صالحة للتطرف.

جدول رقم (٨) الأسباب الاجتماعية للتطرف الفكري لدى الشباب

| م | الأسباب الاجتماعية                                        | أوافق |      | أوافق إلى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه  |
|---|-----------------------------------------------------------|-------|------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|----------|
|   |                                                           | العدد | %    | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |          |
| ١ | التنشئة الاجتماعية الخاطئة                                | ٩٥    | ٥٧,٢ | ٤٤              | ٢٦,٥ | ٢٧       | ١٦,٣ | ٤٠٠        | ٢,٤             | ٨٠,٣         | أوافق    |
| ٢ | تغير البناء القيمي والأخلاقي للمجتمع                      | ١٠٣   | ٦٢,٠ | ١٠              | ٦,٠  | ٥٣       | ٣١,٩ | ٣٨٢        | ٢,٣             | ٧٦,٧         | أوافق    |
| ٣ | التقيد بالعادات والتقاليد التي لا تتناسب مع توجهات الشباب | ٤٣    | ٢٥,٩ | ٥١              | ٣٠,٧ | ٧٢       | ٤٣,٤ | ٣٠٣        | ١,٨             | ٦٠,٨         | لا أوافق |
| ٤ | تغير البناء الأسري في المجتمع                             | ٧٧    | ٤٦,٤ | ٢٠              | ١٢,٠ | ٦٩       | ٤١,٦ | ٣٤٠        | ٢,٠             | ٦٨,٣         | أوافق    |
| ٥ | التفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع                          | ٣٣    | ١٩,٩ | ٤٠              | ٢٤,١ | ٩٣       | ٥٦,٠ | ٢٧٢        | ١,٦             | ٥٤,٦         | لا أوافق |
| ٦ | ضعف التماسك والترابط بين أفراد الأسرة                     | ٩٨    | ٥٩,٠ | ١٠              | ٦,٠  | ٥٨       | ٣٤,٩ | ٣٧٢        | ٢,٢             | ٧٤,٧         | أوافق    |
| ٧ | غياب دور الأسرة في غرس القيم الإيجابية                    | ١١٠   | ٦٦,٣ | ٢٠              | ١٢,٠ | ٣٣       | ١٩,٩ | ٤٠٣        | ٢,٤             | ٨٠,٩         | أوافق    |

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق اختلاف آراء المبحوثين حول الأسباب الاجتماعية للتطرف الفكري فعبارة

غياب دور الأسرة في غرس القيم الإيجابية جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي ٨٠,٩ واتجاه عام موافق، وفي الترتيب الثاني



عبارة التنشئة الاجتماعية الخاطئة بوزن نسبي ٨٠,٣ واتجاه عام موافق، وعبارة تغيير البناء القيمي والأخلاقي للمجتمع في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٧٦,٧ واتجاه عام موافق، ثم عبارة ضعف التماسك والترابط بين أفراد الأسرة في الترتيب الرابع بوزن نسبي ٧٤,٧ واتجاه عام موافق، وفي الترتيب الخامس عبارة تغيير البناء الأسري في المجتمع بوزن نسبي ٦٨,٣ واتجاه عام موافق، والتقييد بالعادات والتقاليد التي لا تتناسب مع توجهات الشباب في الترتيب السادس بوزن نسبي ٦٠,٨ واتجاه عام لا أوافق، والترتيب السابع والأخير التفاوت الطبقي بين أفراد المجتمع بوزن نسبي ٥٤,٦ واتجاه عام لا أوافق.

#### جدول رقم (٩) الأسباب الثقافية للتطرف الفكري لدى الشباب

| م | الأسباب الثقافية                            | أوافق |      | أوافق إلى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه  |
|---|---------------------------------------------|-------|------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|----------|
|   |                                             | العدد | %    | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |          |
| ١ | الغزو الثقافي نتيجة لأثار العولمة           | ٨٩    | ٥٣,٦ | ٢٠              | ١٢,٠ | ٥٧       | ٣٤,٣ | ٣٦٤        | ٢,٢             | ٧٣,١         | موافق    |
| ٢ | انتشار الثقافات الغربية بين الشباب          | ١٥٤   | ٩٢,٨ | ٩               | ٥,٤  | ٣        | ١,٨  | ٤٨٣        | ٢,٩             | ٩٧,٠         | موافق    |
| ٣ | التقليد الأعمى لبعض الثقافات لدى الشباب     | ١٦٠   | ٩٦,٤ | ١               | ٠,٦  | ٥        | ٣,٠  | ٤٨٧        | ٢,٩             | ٩٧,٨         | موافق    |
| ٤ | تغير الهوية الثقافية لدى الشباب             | ١٢٥   | ٧٥,٣ | ٣٠              | ١٨,١ | ١١       | ٦,٦  | ٤٤٦        | ٢,٧             | ٨٩,٦         | لا أوافق |
| ٥ | عدم وجود قنوات حوار مع الشباب               | ٣٠    | ١٨,١ | ٨               | ٤,٨  | ٩٥       | ٥٧,٢ | ٢٠١        | ١,٢             | ٤٠,٤         | أوافق    |
| ٦ | تعدد مصادر المعرفة دون الرقابة عليها        | ٩٩    | ٥٩,٦ | ٣١              | ١٨,٧ | ٣٦       | ٢١,٧ | ٣٩٥        | ٢,٤             | ٧٩,٣         | لا أوافق |
| ٧ | الانغلاق الفكري حول مجموعة محددة من الأفكار | ٤٥    | ٢٧,١ | ٥٨              | ٣٤,٩ | ٦٣       | ٣٨,٠ | ٣١٤        | ١,٩             | ٦٣,١         | لا أوافق |
| ٨ | انتشار بعض الكتب التي تحوي أفكار متطرفة     | ٢٥    | ١٥,١ | ٦               | ٣,٦  | ١٣٥      | ٨١,٣ | ٢٢٢        | ١,٣             | ٤٤,٦         | لا أوافق |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الأسباب الثقافية التي تؤدي إلى التطرف الفكري لدى الشباب حيث جاء في الترتيب الأول

التقليد الأعمى لبعض الثقافات لدى الشباب بوزن نسبي ٩٧,٨ واتجاه عام موافق، بينما جاء في الترتيب الثاني انتشار الثقافات



الغربية بين الشباب بوزن نسبي ٩٧,٠ واتجاه عام موافق، وتغير الهوية الثقافية لدى الشباب في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٨٩,٦ واتجاه عام موافق، وجاء في الترتيب الرابع تعدد مصادر المعرفة دون الرقابة عليها بوزن نسبي ٧٩,٣ واتجاه عام لا أوافق، بينما جاء الترتيب الخامس الغزو الثقافي نتيجة لآثار العولمة بوزن نسبي ٧٣,١ واتجاه عام موافق، والانغلاق الفكري حول مجموعة محددة من الأفكار في الترتيب السادس بوزن نسبي ٦٣,١ واتجاه عام لا أوافق، وفي الترتيب السابع انتشار بعض الكتب التي تحوي أفكار متطرفة بوزن نسبي ٤٤,٦ واتجاه عام لا أوافق، وأخيراً في الترتيب الثامن عدم وجود قنوات حوار مع الشباب بوزن نسبي ٤٠,٤ واتجاه عام موافق.

جدول رقم (١٠) الأسباب السياسية للتطرف الفكري لدى الشباب

| م | الأسباب السياسية                                     | أوافق |       | أوافق إلى حد ما |      | لا أوافق |      | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه  |
|---|------------------------------------------------------|-------|-------|-----------------|------|----------|------|------------|-----------------|--------------|----------|
|   |                                                      | العدد | %     | العدد           | %    | العدد    | %    |            |                 |              |          |
| ١ | ضعف الوعي السياسي لدى الشباب                         | ٧٥    | ٤٥,٢  | ١٠              | ٦,٠  | ٨١       | ٤٨,٨ | ٣٢٦        | ٢,٠             | ٦٥,٥         | لا أوافق |
| ٢ | عزوف الشباب عن المشاركة السياسية                     | ١٠٨   | ٦٥,١  | ٤٠              | ٢٤,١ | ١٨       | ١٠,٨ | ٤٢٢        | ٢,٥             | ٨٤,٧         | أوافق    |
| ٣ | عدم إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في العملية السياسية | ٣٠    | ١٨,١  | ٢٦              | ١٥,٧ | ١١٠      | ٦٦,٣ | ٢٥٢        | ١,٥             | ٥٠,٦         | لا أوافق |
| ٤ | سيطرة بعض القيادات السياسية على القرار السياسي       | ١٦٠   | ٩٦,٤  | ١               | ٠,٦  | ٥        | ٣,٠  | ٤٨٧        | ٢,٩             | ٩٧,٨         | أوافق    |
| ٥ | الصراعات السياسية بين القوى السياسية على السلطة      | ٩٨    | ٥٩,٠  | ٣٠              | ١٨,١ | ٣٨       | ٢٢,٩ | ٣٩٢        | ٢,٤             | ٧٨,٧         | أوافق    |
| ٦ | فقدان الثقة في القائمين على صنع القرار السياسي       | ١٦٦   | ١٠٠,٠ | ٠               | ٠,٠  | ٠        | ٠,٠  | ٤٩٨        | ٣,٠             | ١٠٠,٠        | أوافق    |
| ٧ | الإحباطات نتيجة للقرارات السياسية الخاطئة            | ٦٧    | ٤٠,٤  | ٩               | ٥,٤  | ٩٠       | ٥٤,٢ | ٣٠٩        | ١,٩             | ٦٢,٠         | لا أوافق |



|    |                                   |     |      |    |      |    |      |     |     |      |       |
|----|-----------------------------------|-----|------|----|------|----|------|-----|-----|------|-------|
| ٨  | التقلبات السياسية في المنطقة      | ٩٠  | ٥٤,٢ | ٢٠ | ١٢,٠ | ٥٦ | ٣٣,٧ | ٣٦٦ | ٢,٢ | ٧٣,٥ | أوافق |
| ٩  | انتشار النزاعات المسلحة في البلاد | ١١٠ | ٦٦,٣ | ٤٦ | ٢٧,٧ | ١٠ | ٦,٠  | ٤٣٢ | ٢,٦ | ٨٦,٧ | أوافق |
| ١٠ | الانتماء للجماعات المتطرفة بسهولة | ١٥٨ | ٩٥,٢ | ٢  | ١,٢  | ٦  | ٣,٦  | ٤٨٤ | ٢,٩ | ٩٧,٢ | أوافق |

توضح بيانات الجدول السابق أهم الأسباب السياسية التي تؤدي الى التطرف الفكري لدى الشباب حيث جاء في الترتيب الأول فقدان الثقة في القائمين على صنع القرار السياسي بوزن نسبي ١٠٠,٠ واتجاه عام موافق. بينما جاء في الترتيب الثاني سيطرة بعض القيادات السياسية على القرار السياسي بوزن نسبي ٩٧,٨ واتجاه عام موافق، والانتماء للجماعات المتطرفة بسهولة في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٩٧,٢ واتجاه عام موافق، وجاء في الترتيب الرابع انتشار النزاعات المسلحة في البلاد بوزن نسبي ٨٦,٧ واتجاه عام أوافق، بينما جاء الترتيب الخامس عزوف الشباب عن المشاركة السياسية بوزن نسبي ٨٤,٧ واتجاه عام موافق، والصراعات السياسية بين القوى السياسية على السلطة السادس بوزن نسبي ٧٨,٧ واتجاه عام أوافق، وفي الترتيب السابع التقلبات السياسية في المنطقة بوزن نسبي ٧٣,٥ واتجاه عام أوافق. ثم ضعف الوعي السياسي لدى الشباب في الترتيب الثامن بوزن نسبي ٦٥,٥ واتجاه عام لا أوافق، وفي الترتيب التاسع الاحباطات نتيجة للقرارات السياسية الخاطئة بوزن نسبي ٦٢,٠ واتجاه عام لا أوافق، وفي الترتيب العاشر عدم إتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في العملية السياسية بوزن نسبي ٥٠,٦ واتجاه عام لا أوافق.

نستنتج مما سبق أن غياب الدافعية الوطنية والانتماء عند الشباب والعزوف عن الممارسة السياسية نتيجة للديكور الديمقراطي أي ان الديمقراطية حبرٌ على ورق وما يقوم به بعض المسؤولين من ابتزاز الناس في حالة من الاحباط واليأس لسلوك المسؤولين تجاه مصالحهم، وبالتالي زاد القهر والعناء والاحباط لدى شريحة كبيرة من أبناء المجتمع الذين لا يجدون فرصتهم في العمل أو في الحياة الكريمة في هذا المجتمع.

#### جدول رقم (١١) أثر التطرف الفكري على الهوية لدى الشباب

| م | أثر التطرف الفكري | أوافق |   | أوافق إلى حد ما |   | لا أوافق |   | عدد النقاط | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي | الاتجاه |
|---|-------------------|-------|---|-----------------|---|----------|---|------------|-----------------|--------------|---------|
|   |                   | العدد | % | العدد           | % | العدد    | % |            |                 |              |         |



|    |                                                 |     |      |     |      |     |      |     |     |      |                 |
|----|-------------------------------------------------|-----|------|-----|------|-----|------|-----|-----|------|-----------------|
| ١  | يؤدي إلى ضعف الولاء والانتماء للوطن             | ١٤٣ | ٨٦,١ | ١٠  | ٦,٠  | ١٣  | ٧,٨  | ٤٦٢ | ٢,٨ | ٩٢,٨ | أوافق           |
| ٢  | يؤدي إلى فعل الأعمال التخريبية ضد الوطن         | ١٦٠ | ٩٦,٤ | ٦   | ٣,٦  | ٠   | ٠,٠  | ٤٩٢ | ٣,٠ | ٩٨,٨ | أوافق           |
| ٣  | يؤدي إلى تولد أفكار عدوانية ضد الوطن            | ١١٠ | ٦٦,٣ | ٣٠  | ١٨,١ | ٢٦  | ١٥,٧ | ٤١٦ | ٢,٥ | ٨٣,٥ | أوافق           |
| ٤  | يؤثر على ثوابت الدين لدى الشباب                 | ٨٩  | ٥٣,٦ | ٥٠  | ٣٠,١ | ٢٧  | ١٦,٣ | ٣٩٤ | ٢,٤ | ٧٩,١ | أوافق           |
| ٥  | يؤدي إلى التشكيك في ثوابت الوطن                 | ٧٥  | ٤٥,٢ | ١٢  | ٧,٢  | ٧٩  | ٤٧,٦ | ٣٢٨ | ٢,٠ | ٦٥,٩ | لا أوافق        |
| ٦  | يؤدي إلى إضعاف التعايش الاجتماعي بين الافراد    | ١٤٠ | ٨٤,٣ | ١٠  | ٦,٠  | ١٦  | ٩,٦  | ٤٥٦ | ٢,٧ | ٩١,٦ | أوافق           |
| ٧  | يولد الصراع الداخلي للفرد                       | ٦٠  | ٣٦,١ | ١٠٠ | ٦٠,٢ | ٦   | ٣,٦  | ٣٨٦ | ٢,٣ | ٧٧,٥ | أوافق الى حد ما |
| ٨  | يؤدي إلى الانعزالية والاعترا ب عن المجتمع       | ١٥٠ | ٩٠,٤ | ٩   | ٥,٤  | ٧   | ٤,٢  | ٤٧٥ | ٢,٩ | ٩٥,٤ | أوافق           |
| ٩  | يؤدي إلى فقدان الذات                            | ١٥٤ | ٩٢,٨ | ٦   | ٣,٦  | ٦   | ٣,٦  | ٤٨٠ | ٢,٩ | ٩٦,٤ | أوافق           |
| ١٠ | يؤدي إلى تعطيل الطاقات الانسانية                | ٣٥  | ٢١,١ | ١   | ٠,٦  | ١٣٠ | ٧٨,٣ | ٢٣٧ | ١,٤ | ٤٧,٦ | لا أوافق        |
| ١١ | يؤدي إلى التدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني | ١٢١ | ٧٢,٩ | ١٢  | ٧,٢  | ٣٣  | ١٩,٩ | ٤٢٠ | ٢,٥ | ٨٤,٣ | أوافق           |
| ١٢ | يؤد إلى اكتساب الشباب عادات سلبية               | ١٦١ | ٩٧,٠ | ٢   | ١,٢  | ٣   | ١,٨  | ٤٩٠ | ٣,٠ | ٩٨,٤ | أوافق           |

تشير بيانات الجدول السابق إلى آثار التطرف الفكري على الهوية لدى الشباب حيث جاء في الترتيب الأول أنه يؤدي

إلى فعل الأعمال التخريبية ضد الوطن بوزن نسبي ٩٨,٨ واتجاه عام موافق، بينما جاء في الترتيب الثاني يؤدي إلى اكتساب

الشباب عادات سلبية بوزن نسبي ٩٨,٤ واتجاه عام موافق، ويؤدي إلى فقدان الذات في الترتيب الثالث بوزن نسبي ٩٦,٤



واتجاه عام موافق، وجاء في الترتيب الرابع يؤدي إلى الانعزالية والاعترا ب عن المجتمع بوزن نسبي ٩٥,٤ واتجاه عام أوافق. بينما جاء الترتيب الخامس يؤدي إلى ضعف الولاء والانتماء للوطن بوزن نسبي ٩٢,٨ واتجاه عام موافق، ويؤدي إلى إضعاف التعايش الاجتماعي بين الافراد في الترتيب السادس بوزن نسبي ٩١,٦ واتجاه عام موافق، ويؤدي إلى التدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني في الترتيب السابع بوزن نسبي ٨٤,٣ واتجاه عام أوافق، وفي الترتيب الثامن يؤدي إلى تولد أفكار عدوانية ضد الوطن بوزن نسبي ٨٣,٥ واتجاه عام أوافق. ثم في الترتيب التاسع يؤثر على ثوابت الدين لدى الشباب بوزن نسبي ٧٩,١ واتجاه عام أوافق، وفي الترتيب العاشر يولد الصراع الداخلي للفرد بوزن نسبي ٧٧,٥ واتجاه عام أوافق الى حد ما، وفي الترتيب الحادي عشر يؤدي إلى التشكيك في ثوابت الوطن بوزن نسبي ٦٥,٩ واتجاه عام لا أوافق. بينما جاء الترتيب الثاني عشر يؤدي الى تعطيل الطاقات الانسانية بوزن نسبي ٤٧,٦ واتجاه عام لا أوافق. ويتضح مما سبق أن المجتمع هو أول العوامل المؤثرة على بناء الهوية.

#### رابعاً: نتائج وتوصيات البحث

##### ١- نتائج البحث:

- أ- أشارت نتائج البحث الميداني إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين من الذكور، وتتركز أعمارهم في الفئة العمرية من ١٩-٢٢ سنة، فهم يمثلون فئة الشباب قادة المستقبل ولا بد أن يتم الأخذ بعين الاعتبار بأرائهم للوقوف على كافة النقاط الإيجابية والسلبية المتعلقة بكيفية إعداد جيل واع ومتحمل لكافة المسؤوليات.
- ب- أكدت نتائج البحث وجهة نظر المبحوثين في ماهية التطرف الفكري، حيث جاء في الترتيب الأول التعصب والمغالاة في التحيز لفكرة أو مبدأ معين دون التفكير في الأفكار البديلة أو محاولة مناقشتها، وجاء التشدد والتشبث بالرأي الشخصي وعدم احترام رأي الآخرين وفرض الرأي بالقوة مما يلحق الضرر بالآخرين في المرتبة الثانية، و الانغلاق الفكري والتمسك بأراء غريبة عن المجتمعات والأديان والتشدد والتعصب لها في المرتبة الثالثة، وجاء انحراف وغياب فعالية العقل واعتناق أفكار هدامة للمجتمع مخالفة للدين والقيم والعرف في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة الخروج عن الاعتدال والوسطية والانحراف في أساليب التفكير السوية.



ج- أشارت نتائج البحث إلى أن الأسباب الدينية من أهم الأسباب المؤدية للتطرف وتأتي في الترتيب الأول وفي الترتيب الثاني الأسباب الاجتماعية وفي الترتيب الثالث الأسباب السياسية وجاءت الأسباب الاقتصادية في الترتيب الرابع ثم الأسباب الثقافية في الترتيب الخامس.

د- أشارت نتائج البحث إلى أن مظاهر الأسباب الدينية تمثلت في الفهم الخاطئ لتعاليم الدين في المرتبة الأولى بينما جاء ضعف دور المؤسسات الدينية في المرتبة الثانية والمرتبة الثالثة جاء ضعف التوعية الدينية للشباب وعدم الالتزام الديني الصحيح في الترتيب الرابع والممارسات الخاطئة لبعض دعاة الدين في الترتيب الخامس وفي الترتيب الأخير انتشار الأفكار المتطرفة في بعض المقررات الدينية.

هـ- أشارت نتائج البحث الميداني إلى آثار التطرف الفكري على الهوية لدى الشباب حيث جاء في الترتيب الأول يؤدي إلى فعل الأعمال التخريبية ضد الوطن بينما جاء في الترتيب الثاني يؤدي إلى اكتساب الشباب عادات سلبية ويؤدي إلى فقدان الذات في الترتيب الثالث، وجاء في الترتيب الرابع يؤدي إلى الانعزالية والاعتزاب عن المجتمع بينما جاء الترتيب الخامس يؤدي إلى ضعف الولاء والانتماء للوطن، ويؤدي إلى إضعاف التعايش الاجتماعي بين الأفراد في الترتيب السادس، ويؤدي إلى التدهور الثقافي والفكري والعلمي والفني في الترتيب السابع، وفي الترتيب الثامن يؤدي إلى تولد أفكار عدوانية ضد الوطن ثم في الترتيب التاسع يؤثر على ثوابت الدين لدى الشباب وفي الترتيب العاشر يولد الصراع الداخلي للفرد وفي الترتيب الحادي عشر يؤدي إلى التشكيك في ثوابت الوطن، بينما جاء الترتيب الثاني عشر يؤدي إلى تعطيل الطاقات الانسانية.

## ٢- توصيات البحث:

أ- العمل من خلال وسائل الاعلام على تكوين القيم الصحيحة التي تنبذ التطرف، لأنها من المصادر المؤثرة في تشكيل الوعي الديني لدى الأفراد، والتأثير على عقول المتلقين، وعواطفهم بل والمساهمة في إمداد المتلقين بالمعارف الدينية.

ب- إتاحة فرص العمل للخريجين من الشباب.

ج- توضيح مفهوم التطرف عبر وسائل الإعلام المختلفة.

د- التصدي لمدخل الغلو والتطرف ومنازع التكفير، وذلك من خلال البرامج العلمية والمعرفية، التي تحفظ للأمة استقامتها ووسطيتها.



هـ- التنسيق الإعلامي لتكوين رأي عام ينبذ العنف، ويتشبع بقيم ومبادئ وحقوق وواجبات قبول التعددية الفكرية، واحترام جميع الديانات السماوية، مع الاحتفاظ بخصوصيتنا وهويتنا الإسلامية.

و- ضرورة تفعيل دور وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الوعي لدى الشباب.

س- تدعيم دور المؤسسات الدينية والتربوية في نشر الأفكار التي تقضي على التطرف.

مصادر البحث:

- ١- أحمد أبو الروس ، الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية ،المكتب الجامعي الحديث ، إسكندرية ،٢٠٠١.
- ٢- أحمد وهبان، الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر: دراسة في الأقليات و الجماعات والحركات العرقية ، أليكس لتكنولوجيا المعلومات، الإسكندرية .
- ٣- إسماعيل إبراهيم ،الشباب بين التطرف والانحراف، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٤- إليكس ميكشيللي، الهوية ، ترجمة على وطفة، دار الوسيم للخدمات الطباعة ، دمشق، ١٩٩٣.
- ٥- محمد أحمد بيومي، إسماعيل علي سعد، علم الاجتماع وقضايا الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١ .
- ٦- سامية حسن الساعاتي ، الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
- ٧- شاهين رسلان، الشباب وخطر الإرهاب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١٥.
- ٨- عادل الدمخي، التعصب مظاهره وأسبابه ونتائجه، الرياض، جامعة أم القرى ، ٢٠٠١.
- ٩- عزة شرارة بيضون وآخرون ، الشباب العربي ورؤى المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦.
- ١٠- عطا الله إمام، الإرهاب البناني القانوني للجريمة، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .
- ١١- فايز عبدالله الشهري، الخطاب الفكري على شبكة الإنترنت: رؤية تحليلية لخصائص وسمات التطرف الإلكتروني، جامعة الملك سعود ،الرياض ، ٢٠٠٨.
- ١٢- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مصر - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٤.



- ١٣- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٣، القاهرة، شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٨٥.
- ١٤- محمد إبراهيم عيد، الهوية والقلق والابداع، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ١٥- محمد صبحى قنوص، دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠.
- ١٦- مصلح الصالح، قاموس الشامل، دار عالم الكتب، ١٩٩٩.
- ١٧- هاشم جاسم السامرائي، المدخل في علم النفس، مطبعة مبین للنشر، بغداد، ١٩٨٨.
- ١٨- وفاء محمد، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، تقديم: شبل بدران، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- 1-Ahmed Abu Al-Roos, Terrorism, Extremism and Violence in the Arab Countries, Modern University Office, Alexandria, 2001.
- 2-Ahmed Wahban, Ethnic Conflicts and Contemporary World Stability: A Study of Minorities, Ethnic Groups and Movements, Alex for Information Technology, Alexandria.
- 3-Alex Michelli, The Identity, translated by Ali Watfa, Al-Waseem House for Printing Services, Damascus, 1993.
- 4-Hussein Abdel Hamid Ahmed Rashwan, Extremism and Terrorism from the Perspective of Sociology, University Youth Foundation, Alexandria, 2002.
- 5-Shaheen Raslan, Youth and the Threat of Terror, Dar Gharib for printing, publishing and distribution, Cairo, 2015.
- 6-Adel Al-Damkhi, Intolerance: Its Manifestations, Causes and Consequences, Riyadh, Umm Al-Qura University, 2001.



- 7-Fayez Abdullah Al-Shehri, Intellectual Discourse on the Internet: An Analytical View of the Characteristics and Features of Electronic Extremism, King Saud University, Riyadh, 2008.
- 8-Muhammad Ibrahim Eid, Identity, anxiety and creativity, Cairo House, Cairo, 2004.
- 9-Muhammad Ahmed Bayoumi, Ismail Ali Saad, Sociology and Youth Issues, University Knowledge House, Alexandria, 2001.
- 10-Mohamed Sayed Fahmy, Crisis Management with Youth, Modern University Office, Alexandria, 2012.
- 11-Muhammad Sobhi Qanous, Studies in Sociology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut – Lebanon, 2000.
- 12-Muhammad Ali Muhammad, Youth and Society, a theoretical and field study, the General Egyptian Book Organization, 2001.
- 13-Musleh Al-Saleh, Al-Shamil Dictionary, Dar Alam Al-Kutub, 1999.
- 14-Wafaa Muhammad, The Role of the University in Confronting Intellectual Extremism, Presented by: Shibl Badran, University Knowledge House, Alexandria, 2002.
- 15-Broman Philips; Young People in Swedish Social Welfare System, Stockholm University, 2005.
- 16-Chirema Bloder , The Causes of Extremity in Changing World, Toronto University , 2006.
- 17-Chris,Bark:GlobalTelevision:AnIntroductionBLACKWELLPublishers,U.S.A,1997.



Demo.D.H&Hughes.M.socialization and Racial identity Amonge black American.J.S.P.Q-Vol.53.No.4.1990.

18-Hornbay, A.s. Oxford advanced learner's Dictionary, 4th Edition, (1990) ,Oxford University press.

19-James B.Mckee:Introduction to sociology Riene Hort and Winston,I.N.C.NewYork,Second Edition,1974.

20-Larton Persoune; Youth And Problem Or Change, New York K Osaka publisher, 2005.

21-Meier, D; Democracy at risk , in Educational leadership; teaching social Responsibility, vol.66 no.8.May 2009.

22-Myers, D. Social psychology, McGraw-Hill companies, (1993), New York.

23-Pierre Tap: socialisation et construction de l'Identite personnelle ,in Hanna malewska peyre et pierrelap: La socialisation del Venfance a 'adolescence ,RU.E, Paris 1991.

24- Sapin, Kate Essential skills for youth work practice, London , SAGE publication Ltd., (2009).

25-Robin J.Ely:The Effets Of Organizational Demograph ICS And Social Identity On RelationshipsAmongProfessionalWomen,In:AdministrativeScienceQuarterly,39,June,Comell University,1994.

26-Ronald Wiontrobe , Rational Extremism The Calculus Of Discontent , Ontario University Of The Western Ontario, 2005 .



27-Schen, M. and Gilmore, B; Lighting the Moral Imagination in Educational Leadership: teaching social Responsibility, vol 66, No.8, 2009.

28-Webster, Websters New Dicitonary of Synonymy , Merriam Webster , Inc , Publisher, 1984.